أسرة بني غانم وجهودهم في مجال القضاء والإدارة في مصر وبلاد الشام من القرن السادس إلى القرن العاشر الهجري أنموذجاً

الباحث : رسول أحمد كاظم اللهيبي

Rasool.a.kadhim@aliraqia.edu.iq

أ.د سفانة جاسم محمد الجبوري

safanah.algburi@aliraqia.edu.iq

الجامعة العراقية–كلية الاداب

The Banu Ghanim Family and Their Contributions to Judiciary and Administration in Egypt and the Levant: A Model from the 6th to the 10th Hijri Centuries

Researcher: Rasul Ahmed Kazem

Assistant Professor Doctor Safaneh Jassim Al- Jubouri

Al-Iraqia University - College of Arts

المستخلص

يتناول هذا البحث دراسة" أسرة بني غانم وجهودهم في مجال القضاء والإدارة في مصر وبلاد الشام من القرن السادس الى القرن العاشر الهجري أنموذجاً" وتبرز أهمية هذه الاسرة في معاصرتها للدولتين الأيوبية والمملوكية وما اضطلعت به من مهام إدارية وقضائية أسهمت في إدارة شؤون الدولة والمجتمع لذايسعى البحث الى بيان جهود أسرة بني غانم ومكانتها في هذين المجالين من خلال التعريف بأصل الأسرة ونشأتها ثم تسليط الضوء على أبرز إسهامات أفرادها في القضاء والإدارة في مصر وبلاد الشام وصولا الى أهم النتائج التي توصل اليه البحث .

الكلمات المفتاحية: الغوانمة ، غانم ،القضاء ، مصر ، المملوكي .

Abstract

This study examines the Banu Ghanim family and their contributions to the fields of judiciary and administration in Egypt and the Levant from the sixth to the tenth Hijri centuries as a model. The significance of this family lies in their contemporaneity with both the Ayyubid and Mamluk states, as well as the administrative and judicial responsibilities they undertook, which contributed to the management of state and societal affairs. Accordingly, the study seeks to clarify the efforts and status of the Banu Ghanim family in these two fields through identifying the family's origins and development, followed by highlighting the most prominent contributions of its members to the judiciary and administration in Egypt and the Levant, concluding with the main findings reached by the research.

Keywords: Al-Ghawanima, Ghanim, Judiciary, Egypt, Mamluk.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي منّ علينا بالإسلام، والصلاة والسلام على خير البرية محمد الأمين، وعلى آله وصحبه الكرام ومن سار على هديهم إلى يوم الدين وسلم تسليماً كثيراً أما بعد:

حظي العصر الايوبي والمملوكي في بلاد الشام ومصر باهتمام الكثير من الباحثين وطلبة العلم ،والتي ركزت ابحاثهم ،على الجوانب السياسية، والإدارية، والاجتماعية، وفي هذين العصرين ظهرت وتميزت الاسر العلمية التي لعبت دورا كبيرا في صناعة التاريخ والمساهمة فيه في النواحي الفكرية والدينية والاجتماعية ومختلف نواحي الحياة العامة، وكان لأسرة بني غانم دورا مهما في العصرين الايوبي والمملوكي في رسم معالم الاستقرار السياسي والديني والثقافي ولا سيما في الجوانب العلمية، والفكرية، والوظائف الإدارية.

وتكمن اشكاليات هذه الرسالة في الاجابة على الأسئلة التالية:

١- ما هي أصول هذه الأسرة؟

٢- ماهي الوظائف والمناصب التي شغلوها وهل كان لهم دور واضح وسمعة طيبة في الحياة العامة في بلاد الشام ومصر؟

٣- ماهي دور أسرة بني غانم في الناحية الإدارية؟

٤- هل كانت أسرة بني غانم على مذهب واحد ؟

ولدراسة هذه الأسرة ودور أبنائها ونشاطاتهم في مختلف المجالات والوظائف الإدارية، فضلاً عما إلى رصد جميع تحركاتهم وتفاعلهم، ونظراً للاهتمام الكبير الذي حظيت به هذه الأسرة عند كتابة هذه الرسالة، تأتي الحاجة إلى تسليط الضوء على التحديات

والمخاطر التي واجهوها على كافة الأصعدة، سواء كانت سياسية أو علمية أو إدارية، مع تناول الجوانب الأخرى بمزيد من التفصيل.

أما الدراسات السابقة لأسرة بني غانم فلم يتطرق لها أحد من الباحثين كدراسة استقرائية شاملة حسب اطلاعي، وإني أرجو الله تعالى أن أوفق من خلال هذه الدراسة لنخرج بالخاتمة التي يوصلنا إليها هذا البحث.

المبحث الأول

دور أسرة بني غانم وجهودهم في القضاء والإدارة

أولا : أصل أسرة بني غانم:

تعود أصول أسرة «بني غانم» المغربيّة إلى قبيلة غمارة الأمازيغيّة [١], في شمال المغرب, واستقرّت أسرة «بني غانم» هذه في منطقة غمارة بعد الفتح الإسلامي لبلاد المغرب، ثم كبر غانم بن علي وتتلمذ وتأدب علي أيدي شيوخ الشام ومصر[2].

ويرجع أصل هذه الأسرة إلى الأشراف في بيت المقدس[٣] عن طريق جدهم الأكبر شيخ الاسلام القدوة تحقيق البدر غانم بن علي بن إبراهيم بن عساكر بن الحسين بن سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة سيد الخزرج وأمير المدينة المنورة ، فهو غانم بن علي بن إبراهيم بن عساكر بن الحسين المقدسي الحنفي الخزرجي[٤].

ثانياً: نشأة أسرة بني غانم:

نشأت أسرة بني غانم في مدينة بيت المقدس عندما أنتقل مؤسسها غانم بن علي الأنصاري الخزرجي المقدسي النابلسي, وكان من المشايخ الزهاد سنة

(ت٦٣٢هـ /١٢٣٤م)، من قرية بورين[5] بالقرب من مدينة نابلس(فكان لقبه الغانم النابلسي) إلى مدينـة بيت المقدس في السنة التي تحررت فيه من الصليبيين سنة (ت٥٨٣هـ /١١٨٧م) [6] ، حيث عينه صلاح الدين الأيوبي على مشيخة الخانقاة الصلاحية المنسوبة إليه بالقدس الشريف والنظر عليها[7].

وبذلك تزايدت أعدادهم في مدينة بيت المقدس (ومنها جاء لقب بيت المقدسي) وحتى صارت لهم حارة تسمى حارة الغوانمة(ومنها جاء لقب الغوانمة) وهي مجاورة للمسجد الأقصى من جهة الغرب، وللمسجد الأقصى باب في آخر جهته الغربية يسمي باب الغوانمة لأنه ينتهي إلى حارة بني غانم وكان يعف قديماً بباب الخليل, وقد اشتملت حارة بني غانم على مساجدهم ومدارسهم وقبورهم[٨].

أسرة بني غانم هي إحدى الأسر التي كان لها دور بارز في الناحية الإدارية تاريخياً، وتعدّ من الأسر النبيلة والمرموقة في المنطقة، وكانت لها تأثير كبير في الشؤون الادارية ، وقد تولت هذه الأسرة العديد من المناصب في مصر وبلاد الشّام ومن هذه المناصب القضائية والخطابة والإفتاء والإنشاء وغيرها من المناصب، والوظائف الإدارية التي كانت تتولاها أسرة بني غانم المقدسي خلال العصور الإسلامية الوسطى هي:[9]

أولا : القضاء.

القضاء: هو الحكم[10]، ويقال: قَضَى عليه يَقْضِي قَضْياً وقَضاءً وقَضِيَّةً، والقاضِيَةُ: الموتُ[11].

وكلمة "القضاء" تأتي أيضاً من الجذر (قضى) ولها استخدامات كثيرة في سياق عام، فالقضاء يعني الفصل في أمر أو إنهاء شيء أو تنفيذه ويُستخدم أيضاً للتعبير عن تحقيق شيء أو إتمامه، كما في جملة "قضى حاجته" أي أتمها وأنجزها[12]

والقضاء اصطلاحاً:

هو فصل الخصومات وقطع المنازعات على وجه مخصوص.[13]

والقضاء له دلالة خاصة تتعلق بالنظام القضائي هو عملية إصدار الأحكام والفتاوى التي تصبح ملزمة وقابلة للتنفيذ بواسطة محاكم الدولة، ويشير القضاء إلى العملية التي يتم من خلالها تطبيق الشريعة الإسلامية أو الأنظمة القانونية المستمدة منها على القضايا والمنازعات التي تُعرض على القاضي، و القضاء هو الحكم بين الناس بالحق، والحكم بما أنزل الله عز وجل.[14]

وأول من تولى القضاء بالمدينة هو النبي (صلى الله عليه وسلم) فكان يقضي بين المتخاصمين بما يتوفر لديه من الحجج والأدلة التي يتقدم بها المدعي والمدعي عليه، لما صح من حديث أم سلمة (رضي الله عنها) أن رسول الله (صلى الله عليه و سلم) أنه قال: (إنكم تختصمون إلي ولعل بعضكم ألحن بحجته من بعض فمن قضيت له بحق أخيه شيئا بقوله فإنما أقطع له قطعة من النار فلا يأخذها)[15].

ثم أسند النبي (صلى الله عليه وسلم) في حياته مهمة القضاء ممن تتوفر فيه مؤهلات القضاة من الصحابة (رضي الله عنه)، لما روي من حديث عبد الله بن عمرو (رضي الله عنه)، أن رجلين اختصما إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال لعمرو بن العاص:

(اقض بينهما) فقال: أقضي بينهما وأنت حاضر يا رسول الله؟ قال: (نعم على أنك إن أصبت فلك عشر أجور وإن اجتهدت فأخطأت فلك أجر)[16].

ثم تولى القضاء في زمن النبي (صلى الله عليه وسلم) سعد بن معاذ[17] (رضي الله عنه) عندما قضى في يهود بني قريظة، لما صح من حديث أبي سعيد الخدري (رضي الله عنه) قال لما نزلت بنو قريظة على حكم سعد هو ابن معاذ بعث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وكان قريبا منه فجاء على حمار فلما دنا قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (قوموا إلى سيدكم) فجاء فجلس إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال له: (إن هؤلاء نزلوا على حكمك) قال: (فإني أحكم أن تقتل المقاتلة وأن تسبى الذرية قال لقد حكمت فيهم بحكم الملك).[18]

وعليه فيجب على القاضي أن يسمع من الطرفين قبل أن يقضين بينهما من أجل أن ينصفهما، لما روي عن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) قال: (بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم) إلى اليمن قاضيا، فقلت: (يا رسول الله، ترسلني وأنا حديث السن ولا علم لي بالقضاء) فقال: (إن الله عز وجل سيهدى قلبك ويثبت لسانك، فإذا جلس بين يديك الخصمان، فلا تقضين حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الأول، فإنه أحرى أن يتبين لك القضاء) قال: فما زلت قاضيا، أو ما شككت في قضاء بعد).[19]

وعليه فإن استقلال القاضي في حكمه حق له، ولا يمكن التنازل عنه تحت أي ظرف، لا سيما أنَّ القاضي هو خليفة لله تعالى في إقامة العدل، فيما تولّاه من حكم بين الناس بما أنزل الله تعالى، ويدلُّ على هذا المعنى ويُؤكِّده النصوص القرآنية ومنها قوله تعالى: ﴿ وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ .[20]﴾

وقوله تعالى: ﴿ يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ.[21]﴾

ولذلك ينبغي لمن أراد أن يتولى القضاء، أو في اختيار القاضي؛ فلابد أن يتصف بأوصاف ومنها ما يذكره الماوردي قال: أنه لا يجوز تقليد القضاء إلا لمن كملت فيه سبع شرائط: ومنها الذكورية، والبلوغ، والعقل، والحرية، والإسلام، وكذلك العدالة، والسلامة في السمع والبصر، والعلم.[22]

وقد أهتم صلاح الدين الأيوبي بالقضاء في مصر وبلاد الشام؛ فقام (سنة ٥٦٦هـ/ ١١٧١م)، بتوكيل قضاء مصر إلى الفقيه الشافعي صدر الدين عبد الملك ابن درباس الكردي[23] (ت: ٦٠٥هـ/ ١٢٠٩م).[24]

وعندما دخل صلاح الدين الأيوبي دمشق (سنة ٥٧٠هـ/ ١١٧٣م)، أبقى على قضائها كمال الدين محمد بن عبد الله الشهرزوري[25] (ت: ٥٧٢هـ/ ١١٧٦م).

وبعد وفاة كمال الدين الشهرزوري. وكَّلَ صلاح الدين الأيوبي قضاء دمشق إلى الفقيه شرف الدين عبد الله بن أبي عصرون (ت: ٥٨٥هـ/١١٨٩م). [26]

وكان صلاح الدين الأيوبي كلما فتح بلداً ولى عليه قاضياً من أتباع المذهب الشافعي، وآخر من ولاه من القضاة قبل وفاته، هو القاضي بهاء الدين يوسف بن رافع بن تميم الشافعي.[27]

ولاه السلطان صلاح الدين قاضيا على مدينة بيت المقدس وكان ذلك في سنة (٥٨٨هـ/ ١١٩٢م). [28]

أما عن مكانة القضاء وأثره فقد حرص المماليك منذ قيام دولتهم في بلاد مصر سنة (٦٤٨هـ/ ١٢٥٠م) على تقريب العلماء لتولي وظيفة القضاء لهم، وقد نالوا منزلة كبيرة ونفوذ واضح في بلاط السلطاني، وكذلك لدى السلاطين والأمراء.[29]

وقد عمد السلطان المملوكي الظاهر بيبرس[30] (سنة ٦٦٦هـ/١٦٦٦م), من خلال اهتمامه بالقضاء قام بتعيين قاضي قضاة للمذاهب الأربعة الأخرى في مدينة القاهرة، ثمّ تبعتها دمشق بعد سنة واحدة وهكذا في باقي الولايات.[31]

وقد كان لبعض أفراد أسرة بني غانم دور كبير في الجانب الإداري وقد خدموا الأمة من خلال القضاء؛ لأنه يعد من أهم وظائف الدولة التي تنهض عليها الأمة من أجل تحقيق العدالة والمساواة بين الناس، وقد برز في تولي هذه الحقبة عدد منهم، ومنهم:

١- غانم بن علي بن إبراهيم (ت٦٣٢هـ/١٢٣٤م):

قاضي القضاة ،ولاه صلاح الدين القضاء في بيت المقدس لا يوجد معلومات عن تاريخ توليه القضاء.[32]

٢-محمد بن علي بن محمد بن غانم (ت ٧٤٠هـ / ١٣٣٩م) :

القاضي بدر الدين ابن الشيخ علاء الدين بن غانم، تقدم ذكر أبيه وعمه وأخيه وابن عمه, وكان جميل الصورة في صباه، مصونا في مرباه . [33]

٣-إبراهيم بن احمد بن غانم (ت٧٨٠هـ/١٣٧٨م):

هو قاضي القضاة وقد تولى قضاء بيت المقدس، ولا يوجد معلومات عن تاريخ توليه القضاء.[34]

٤-أحمد بن غانم بن علي (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م):

تولى قضاء بيت المقدس، ولا يوجد معلومات عن تاريخ توليه القضاء.[35]

الخطابة :

الخطابة اصطلاحاً:

هي فن الإلقاء البلاغي والتواصل الفعّال أمام جمهور بغرض الإقناع، والتحريض، والتعزية، والتحفيز، أو الإخبار، تُشير الخطابة غالبًا إلى الخطب التي تُلقى في المساجد كالخطبة التي تسبق صلاة الجمعة أو العيدين أو في المناسبات الدينية الأخرى[36].

والخطابة عند أرسطو:[37]

"هي القدرة على النظر في كل ما يوصل إلى الإقناع في أي مسألة من المسائل."([38])

وعند ابن رشد : " هي قوة تتكلف الإقناع الممكن في كل واحد من الأشياء المفردة([39])".

ومن الشروط التي يجب توافرها في الخطيب: أن يكون ذا علم وذا بصيرة، أو يخطب من كتاب مأمون قد وضعه أهل العلم والبصيرة، فيخطب منه للناس إذا كان صوته يسمع الناس، أو من طريق المكبر، وكان عدلا، أما إذا كان معروفا بالمعاصي فينبغي ألا يولى الخطابة، ينبغي أن يولى أهل العدل والخير والفضل، فالمقصود أن الخطيب إذا كان مسلما صحت صلاته، وصحت خطبته إذا حصل المقصود بها من وعظ الناس وتذكيرهم من جهة نفسه لكونه عالما.([40])

وقد ذكر ابن عاشور[41] أن الخطبة تعتمد على أركان سبعة ومنها:

الركن الأول: الديباجة: وهي فاتحة الخطبة التي تشتمل على الحمد وثناء على الله والصلاة على رسوله (صلى الله عليه وسلم)، ويستحسن فيها الإيجاز والارتباط بالمقصود والبلاغة والصناعة ووقع السجع فيها؛ لأنه يضارع الشعر فينشط النفس ويهيئ الأذهان إلى ما سيلقى إليها.

الركن الثاني: التخلص: وهو موقع (أما بعد) ونحوها مثلاً أن يقول (أيها الناس).

الركن الثالث: المقدمة: وهي مبدأ الخطبة ونعني بها الكلام الذي يقصد منه هو تهيئة نفوس السامعين من أجل تلقي ما سيلقى إليهم بالتسليم.

الركن الرابع: الغرض: وهو الذي بسببه انتصب الخطيب ليخطب.

الركن الخامس: البيان: أي بيان الغرض وإيضاحه، وذلك أما يكون بالاستدلال ويكون بإقامة الدليل على صحة الغرض أو الاستطراد فيكون بمدح أو ذم أو التمثيل ويكون بذكر الأمثال أو الإشارة كالإشارة باليد.

الركن السادس: الغاية: وهي التحريض أو التحذير وتقع آخر الخطبة بعد ما تقدم.

الركن السابع: خاتمة الخطبة: ويحسن فيها أن تكون كلاماً جامعاً لما تقدم أو أمرراً بالتثبيت أو دعاء أو نحو ذلك.[42]

وعليه إن الخطابة لها منزلة كبيرة في الإسلام وكان الأنبياء لهم الحظ الأوفر منها من أجل نشر الدعوة الإسلامية، وقد أمر الله تعالى رسله بتبليغ رسالته وهذا يكون عن طريق الخطابة وغيرها، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ)[43].

ولقد كان للخطابة في الإسلام أثراً عظيماً في الدفاع عن الإسلام والدعوة إليه وكذلك لها الحظ الأوفر في تحفيز المقاتلين ورفع معنوياتهم وتشجيعهم على القتال، لما روي من حديث أنس بن مالك (رضي الله عنه)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوم بدر: (قُومُوا إِلَى جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ)، قال عمير بن الحمام الأنصاري (رضي الله عنه): يا رسول الله، عرضها السماوات والأرض، لا والله يا رسول الله لا بد أن أكون من أهلها. قال: (فإنك من أهلها)، فأخرج تميرات فجعل يأكل، ثم قال: لئن حييت حتى آكل تمراتي إنها لحياة طويلة قال: فرمى بما كان معه من التمر، ثم قاتلهم حتى قتل[44].

ثم بعد ذلك لما انتقل النبي (صلى الله عليه وسلم) إلى الرفيق الأعلى فأول من خطب بالناس بعده أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) حين قال: (من كان يعبد الله فإن الله حي لم يمت، ومن كان يعبد محمدا فإن محمدا قد مات) ثم تلا قوله تعالى (وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ)[45].

قال عمر بن الخطاب[46]: فلكأني لم أقرأها إلا يومئذ.[47]

أما الخطابة في العصر الأيوبي لعبت دوراً كبيراً بسبب تقريب السلاطين الأيوبيين للعلماء والخطباء وتقليدهم مناصب هامة في الدولة، لقد كان الواعظ زين الدين علي بن إبراهيم بن نجا[48].

كبير القدر، ومعظما عند صلاح الدين الأيوبي؛ لأنه كان يحضر مجلسه ويكاتبه، فأعطاه الخلفاء والملوك أموالا جزيلة.[49]

حتى كان يلقبه بعمر بن العاص ويعمل برأيه؛ لأنه كان صاحب رأي صائب، فكانوا لا يخرجون عما يراه ابن نجية وكثير من أرباب الدول حتى قال له الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين الأيوبي: (إذا رأيت مصلحة في شيء ما فاكتب إلي بها، فأنا ما أعمل إلا برأيك).[50]

وأما الخطابة في العهد المملوكي، فلقد بلغ اهتمام السلاطين المماليك لها، وبعملية اختيار الخطيب ممن يولونه منصب الخطابة مما ينعكس إيجاباً على العناية بالخطابة والتنافس الحثيث بين الخطباء، من أجل إظهار البراعة في فنون الخطابة، ومن ذلك أن السلطان الناصر محمد بن قلاوون لما بنى جامع القلعة جلس فيه بنفسه ثم استدعى جميع المؤذنين بالقاهرة ومصر وسائر الخطباء والقرّاء[51].

وأمر الخطباء فخطب كلّ واحد منهم بين يديه، وقام المؤذنون فأذنوا، ثم قرأ القرّاء، فاختار الخطيب جمال الدين محمد بن محمد بن الحسن القسطلانيّ، خطيب جامع عمرو وجعله خطيبا بهذا الجامع[52].

وقد برز من أسرة بني غانم ممن تولى الخطابة وهم كل من :

١- حسن بن موسى بن غانم(ت ٦٩٦هـ/١٣٠٠م):

الزاهد هو أحد أحفاد الشيخ علي ابن غانم المقدسي الحنفي.[53]

وهو أبرز الخطباء والدعاة في العصر الإسلامي، وقد اشتهر ببراعته في فن الخطابة. كان يتميز بأسلوبه القوي والجذاب في التعبير، وكان لديه قدرة فائقة على جذب انتباه الجماهير وإقناعهم بالفكرة التي يرغب في نقلها, وكان يستخدم مجموعة متنوعة من الأساليب والتقنيات في خطاباته، مثل استخدام الأمثلة والقصص الشيقة لإيضاح نقاطه، وكذلك استخدام التشبيهات والمقارنات لجذب انتباه الجمهور، وكان يستطيع تحفيز المشاعر لديهم وإثارة شغفهم للتغيير والإصلاح .[54]

٢- إبراهيم بن أحمد بن غانم (٧٨٠هـ/١٣٧٨م):[55]

كان شخصية بارزة في علم الخطابة، وقد كرس حياته للدعوة إلى الإسلام وتعزيز القيم الدينية والأخلاقية. كان له دور مهم في نشر العلم والثقافة وتوجيه الناس نحو الطريق الصحيح, وكان يتمتع بمهارات خطابية عالية وقدرة على التأثير على الجماهير، وكان يستخدم الخطابة كوسيلة لنشر الوعظ والتوجيه، وكان يعتبر من الدعاة المؤثرين في عصره.[56]

ثالثاً: الإفتاء.

الإفتاء لغة:

أَفْتَاه فِي الأَمر: أي أَبانَه لَهُ. وأَفْتَى الرجلُ فِي المسأَلة واسْتَفْتَيْته فِيهَا فأَفْتَانِي إِفْتَاء. وفُتًى وفَتْوَى: فهما اسْمَانِ يُوضَعَانِ مَوْضِعَ الإِفْتاء. وَيُقَالُ أيضاً: أَفْتَيْت فُلَانًا رُؤْيَا رَآهَا إِذا عَبَّرْتَهَا لَهُ، وأَفْتَيْتُه فِي مسأَلته إِذا أَجبته عَنْهَا.[57]

الإفتاء اصطلاحاً:

هو عملية إصدار رأي ديني أو حكم شرعي بمسألة من مسائل الدين يطلبها شخص من الشخص المختص في العلوم الشرعية، والمعروف بالمفتي. يتطلب الإفتاء معرفة واسعة بالفقه الإسلامي، والأدلة الشرعية من القرآن والسنة، وفهمًا للمقاصد الشريعة وأحوال الناس والقضايا المعاصر.[58]

والفتوى: وهي بيان الحكم الشرعي، وهذا التعريف شامل لما أخبر به المفتي مما نص عليه الكتابُ والسنةُ، أو أجمعت عليه الأمة، ولما استنبطه وفهمه باجتهاده.[59]

وعليه فإن الإفتاء له مكانة عظيمة في الإسلام، ومع عظم فضله فإنه يكمن معه عظم خطره؛ لأن المفتي وارث الأنبياء (عليهم أفضل الصلاة والسلام)، ولهذا قالوا: إن المفتي موقع عن الله تعالى[60].

وهو مسؤول عما صدر عنه من قول أو فعل ويسأل عنه عند الله تعالى، كما قال تعالى: (وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولا)[61].

قال الطبري: أي معناه فلا تقل ما ليس لك به علم[62].

وكان الصحابة والتابعين يكرهون التسرع في الفتوى،لما روي عن عبدالرحمن بن أبي ليلى. [63]

وعليه من أراد أن يتصدر للفتوى فعليه أن يتصف بهذه الشروط التي ذكرها النووي: أن يكون مكلفا مسلما ثقة مأمونا متنزها عن أسباب الفسق وخوارم المروءة وفقيه النفس سليم الذهن ورصين الفكر وصحيح التصرف والاستنباط متيقظا سواء كان فيه الحر والعبد والمرأة والأعمى والأخرس إذا كتب أو إذا فهمت إشارته.[64]

ثَم هناك فرق بين القاضي والمفتي؛ إذ إن القاضي مهمته هو بيان الحكم بين المتخاصمين، وأما المفتي فمهمته هو الإخبار عن الحكم الشرعي، فالقاضي ليس له تخيير المتحاكمين في الحكم بأيهما شاء، بل يجب عليه بت الحكم باعتقاده، لأنه نصب من أجل قطع الخصومات بينهما، ولو خيرهما لما انقطعت خصومتهما، لأن كل واحد منهما سيختار الذي هو أرفق له، بخلاف حال المفتي فلو اختار القاضي إحدى الأمرين وحكم بها لم يكن له أن يحكم بالأخرى في وقت آخر لأنه قد يؤدي إلى اتهامه بالحكم بالباطل. أما المفتي فهو بالخيار بين أن يجزم له الفتيا، أو يخيره، لأن ليس في كل واحد منهما مخالفة دليل ولا فساد، فيسوغ الأمران وإن كان حاكما.[65]

وأما في العصرين الأيوبي والمملوكي ومع رسوخ المذاهب الأربعة تزايد عدد المدارس فاتسع دورها لتكون مجلسًا للقضاء والإفتاء، وكان العلماء يجلسون من أجل الإفتاء الناس في هذه المدارس وبصورة تطوعية، وفي العصر المملوكي بدأ الاتجاه نحو تخصيص مرتب لبعض من يُختار ويتصدر للإفتاء، ولكنه بصورة غيرِ رسمية، وفي منتصف القرن الثامن الهجري ،الحادي عشر الميلادي شهدت مصر للمرة الأولى في تاريخها تحولَ وظيفة الإفتاء من عملٍ تطوعيٍّ إلى وظيفةٍ رسميةٍ، يقوم بها موظفٌ رسميٌّ في الدولة يتقاضى مرتبًا عن عمله، تحت اسم معين فيما عرف في العصر المملوكي بـ(دار العدل)[66] .

والتي كانت آخر ما ظهر من الوظائف القضائية في ذلك العصر. فاستمرت في عملها قرابةَ قرنين، ويقوم بالإفتاء فيها علماء من الشافعية في أول الأمر، ثم بعد ذلك من المذاهب الأربعة جميعًا.[67]

إن عائلة بني غانم المقدسي لها دور هام ومساحة واسعة في مجال الإفتاء والتعليم الديني بفضل دورها البارز في مجال الإفتاء والتعليم الديني، حيث تعد مرجعية هامة للناس في قضايا الدين والشريعة، وتحظى بثقة كبيرة من قبل المجتمع لدورها الإيجابي في توجيه الناس نحو الطريق الصحيح وتعزيز قيم العدل والإنصاف.[68]

ومن ابرز من تصدر من علماء أسرة بني غانم في مجال الإفتاء هم:

١- عيسى شرف الدين بن علي (ت ٧٩٧هـ/١٣٩٤م):

كان من العلماء البارزين في مجال الإفتاء ، وتلقى تعليمه الديني في المسجد الأقصى ودرس عند علماء كبار من زمانه تولى الإفتاء في بيت المقدس زمن الدولة المملوكية.[69]

٢- زين الدين الغانمي المقدسي (ت ٩٧٠هـ/١٥٦٣م):

كان من العلماء المشهورين، وكان له دور بارز في مجال الإفتاء, وتلقى تعليمه الديني في المسجد الأقصى وتأثر بالعلماء الكبار في ذلك الوقت ويتمتع بمهارة كبيرة في إصدار الأحكام الشرعية والإفتاء بشأن المسائل الدينية المختلفة، وقد تولى الإفتاء في بيت المقدس في المسجد الأقصى، و كان يعتبر مرجعاً مهماً للناس في قضايا الدين والشريعة، وكانت له تأثير كبير في توجيه الناس نحو فهم صحيح للإسلام وتطبيقه في حياتهم.[70]

إنجازات زين الدين الغانمي المقدسي في مجال الإفتاء تشمل إصدار العديد من الفتاوى التي تعكس فهمه العميق للشريعة الإسلامية وتطبيقاتها على الحياة اليومية. كان له

دور كبير في توجيه المسلمين وتثقيفهم بالقضايا الدينية المختلفة، وقد كان له دور بارز في تعزيز التعليم الديني والفقهي في فلسطين والمنطقة العربية، وكان يعتبر من أبرز العلماء الذين ساهموا في نشر العلوم الشرعية وتوجيه الناس نحو فهم صحيح للإسلام. [71]

رابعا الوعظ :

مجالس الوعاظ كانت عظيمة للغاية في العهدين الايوبي والمملوكي ،وقد ظلت المساجد تؤدي مهمة الوعي حتى أنشئت المدارس الأيوبية. وتمتعت مجالس الوعظ عن مجالس الثقافة بحضور الناس فيها دون شرط أو قيد. وهي تعالج مسائل الدين والدنيا. ولا شك في أنه كان لمجالس الوعظ أثر ملحوظ في حفظ بعض التراث الإسلامي ولاسيما ما يتعلق منه بالقيم والمثل الإسلامية العليا.[72]

ان إزدهار الوعظ الديني هو كثرة الخطباء في هذا العصر المملوكي والذين اشتهروا بالوعظ والتذكير، وتزخر كتب التاريخ والتراجم بأسماء طائفة كبيرةٍ منهم، ممن تألّق نجمهم في هذا العصر، وأكثرهم من خطباء الجوامع، إلاّ أنّ ما وصل إلينا من خطبهم يكاد لا يتناسب مع عددهم، ومن المحقّق أنّ عدداً غير قليل من خطبهم قد فقد أو ضاع؛ لأسبابٍ تتعلّق بطبيعة نقله أو روايته....

ومن مشاهير الخطباء في هذا العصر: ناصر الدين أحمد بن المنير الاسكندري: (ت٦٨٨هـ/١٢٨٩م) قاضي الاسكندرية، وخطيبها وفقيهها الفاضل، وأديبها المفتق الكلام، والمشقق به ألسنة الأقلام[73].[6]

ومنهم: تقي الدين عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن خلف قاضي القضاة المعروف بابن بنت الأعز (ت ٦٩٥هـ/١٢٩٥م) وفي خُطَبِه يقول ابن فضل الله العمري "أينعت بها أعواد المنابر وأورقت، وأضاءت في المسامع وأشرقت"[74].

الوعظ :الفعل الثلاثي: (وَعَظَ). والاسم: (الموعظة) و هو (واعظ) و الجمع (وُعَّاظْ).

قال الفراهيدي: العظة: الموعظة, وعظت الرجل: أَعِظه عِظَة، وموعظة. واتعظ: تقبل العِظة وهو تذكيرك إياه الخير، ونحوه مما يرق له قلبه.[75]

وقال الرازي: الوعظ: هو النصح، والتذكير بالعواقب، وقد وعَظه (من باب وعَد، وعِظة أيضاً بالكسر) فاتعظ أي: قبل الموعظة يقال: السعيد من وعظ بغيره والشقي من اتعظ به غيره.[76]

الوعظ اصطلاحا :

الوعظ والموعظة باب من أبواب الدعوة إلى الله, وأسلوب من أساليب الأمر بالمعروف, والنهي عن المنكر, ويحسن ههنا إيراد مقاصد الوعظ وحكمه؛ حتى لا يظن أنها شرعت المصلحة معينه فإذا فاتت تلك المصالحة ظن أن الوعظ لم يؤتِ ثمرته., ويمكن إجمال تلك المقاصد والحكم بما يلي:

١- إقامة حجة الله على خلقه: كما قال- تعالى: (رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لئلا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ).[77]

٢- الإعذار إلى الله- عز وجل- والخروج من عهدة التكليف: قال الله – تعالى في صالحي القوم الذين اعتدى بعضهم في السبت: }قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمْ{.[78]

وقال- عز وجل-: {فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ{.[79]

٣- رجاء النفع للمأمور: كما قال- تعالى}-: {مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ{.[80]

وقال- عز وجل-: ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ. [81]

٤- رجاء ثواب الله- عز وجل -: إذ الدعوة باب عظيم من أبواب البر.

٥- الخوف من عقاب الله- تبارك وتعالى -: إذ إن ترك الدعوة مؤذن بالعقوبة.[82]

ويأتي الوعظ والموعظة لمعانٍ متعددة: التخويف والزجر، التذكير بالخير وما يرق له القلب ويلينه، النصح والتذكير بالعواقب، الأمر بالطاعة والوصية بها,ومن شخصيات بني غانم من نشط ومهر في الوعظ نذكر منهم :

١-عبد السلام زين الدين بن احمد المقدسي (ت ٦٧٨هـ/ ١٢٧٩م)[83]

كان واعظاً وله دوراً مهماً وبارزاً في الوعظ .[84]

٢-إبراهيم بن أحمد بن غانم (٧٨٠هـ/١٣٧٨م) :[85]

كان يستخدم الخطابة كوسيلة لنشر الوعظ والتوجيه، وكان يعتبر من الدعاة المؤثرين في عصره.[86]

خامسا: مشيخة الحرم المقدسي:

المشيخة :

اسم جمع للشيخ، والشيخ الذي استبانت فيه السنُّ، وظهر عليه الشيب، وقيل: هو شيخ من خمسين إلى آخره، وقيل: هو من إحدى وخمسين إلى آخر عمره، وقيل: هو من الخمسين إلى الثمانين، والجمع: أشيَاخ وشيخان وشُيوخ وشِيخَة وشِيَخَة ومَشْيَخَة ومِشْيَخَة ومَشِيخَة ومَشْيُوخَاء ومَشَايِخ، وتصغيرها شُيَيخ، وشِيَيْخ.[87]

المشيخة اصطلاحا:

هي الإخبار بالحكم وتبيينه، بما يحتاج من البيان، وهو مطلوب لجميع المكلفين عامهم وخاصهم. ويشترط فيه ثلاثة شروط، وهي: "علم صحيح، ولسان فصيح، وعقل رجيح".[88]

والشيوخ يوصفون بالحنكة وصحة الرؤية وكثرة التجارب، ولذلك حمدت العرب آراء الشيوخ حتى قال بعضهم المشايخ أشجار الوقار ومنابع الأخبار، لا يطيش لهم سهم ولا يسقط لهم وهم، إن رأوك في قبيح صدوك، وإن أبصروك على جميل أمدوك"[89].

ومن برز في تولي هذه الحقبة من أسرة بني غانم، منهم:

١- عبدالله بن محمد بن سليمان (ت٨٩٠هـ/ ١٤٨٥م)

جمال الدين عبدالله بن محمد بن سليمان ابن غانم الأنصاري الخزرجي المقدسي، وولي ما كان بيد والده من مشيخة الحرم. واستمر متوليا المشيخة الى أن توفي في بيت المقدس .[90]

٣- ناصر الدين محمد بن عبدالله بن محمد

بن محمد ابن غانم المقدسي الشافعي، وكان ناصر الدين المذكور قد تولى المشيخه بعد ابيه اذ كانت وراثيه قد نشأ في بيت المقدس، فحفظ القرآن الكريم، كما حفظ كتاب "التنبيه ".[91]

سادساً: كاتب الانشاء

هذا الديوان هو أوّل ديوان وضع في الإسلام؛ لأن النبيّ (صلّى الله عليه وسلّم) كان يكاتب أمراءه، وأصحاب سراياه من الصحابة، رضي الله عليهم ويكاتبونه، وكتب أيضاً إلى من قرب من ملوك الأرض يدعوهم إلى الإسلام، وبعث إليهم رسله بكتبه: فبعث عبد الله بن حذافة إلى كسرى أبرويز ملك الفرس، وعمرو بن أميّة الضّمري إلى النّجاشيّ ملك الحبشة، ودحية الكلبيّ إلى هرقل ملك الروم، وسليط بن عمرو إلى هوذة بن عليّ ملك اليمامة، وحاطب بن أبي بلتعة إلى المقوقس صاحب مصر، والعلاء بن الحضرميّ إلى المنذر بن ساوى ملك البحرين، وكتب كتاب القضيّة بعقد الهدنة بينه

وبين قريش عام صلح الحديبية، وكتب الأمانات أحيانا، وهذه المكتوبات كلها متعلّقها ديوان الإنشاء[92].

ولأهمية الكتابة في الإسلام فقد اتخذ الخلفاء الراشدون رضوان الله تعلى عليهم كُتَّابًا لهم؛ إذ كتب لأبي بكر الصديق عثمانُ بن عفان، وزيد بن ثابت رضي الله عليهم، وكتب للفاروق عمر بن الخطاب، زيد بن ثابت وعبد الله بن خلف رضوان الله تعالى عليهم، وكتب مروان بن الحكم لعثمان بن عفان رضي الله عليهما، وكتب لعلي بن أبي طالب عبد الله بن رافع وسعيد بن نجران الهمداني، رضي الله عليهما.[93]

إزدهر ديوان الإنشاء في العصر الأيوبي، إزدهاراً ملحوظا، لمجموعة من الأسباب، يعود بعض منها إلى تقاليد الديوان الفاطمي[94]، بسبب كفاءة موظفيه، وقد بقي معمولا به في عصر الأيوبيين، وكذلك كان من سياسة صلاح الدين الأيوبي عدم المساس بنظم الفاطميين الإدارية، فأبقى على ديوان الإنشاء بتقاليده وأنظمته.[95]

وبسبب مكانة ومنزلة لديوان الإنشاء في العصر الأيوبي في عهد صلاح الدين الأيوبي انصراف عدد من العلماء، والأدباء إلى التصنيف، والتفنن في وضع المصنفات التي تتحدث عن ديوان الإنشاء ونظمه وقواعده من أمثال الأسعد بن ثماني[96] في كتاب قوانين الدواوين"، وابن شيث القرشي [97]في كتابه "معالم الكتابة ومغانم الإصابة".

فديوان الإنشاء إذ الكتب وأنواع المخاطبات إليه واردة وعنه صادرة[98].

وكانت أهم اختصاصاته تنظيم العلاقات الخارجية للدولة، وقد نُظِّم في عهد المماليك بأسلوب يتناسب مع مقتضيات العصر ومتطلباته، وكان مقره «قاعة الصاحب» بقلعة الجبل، حيث ترد المكاتبات إليه من جميع أنحاء الولايات والممالك التي بينها وبين بلاد المسلمين علاقات سياسية، كما كانت تحرر فيه الكتب التي كان يرسلها السلطان إلى الملوك والأمراء، وقد لُقب صاحب ديوان الإنشاء بألقاب عديدة في أوائل عهد

المماليك، فلقبوه تارة باسم: «صاحب الدست الشريف»، وأخرى باسم: «كاتب الدرج» وثالثة باسم: «كاتب الدست» وبقيت هذه تسميته إلى أن تولى «القاضى فتح الدين بن عبد الظاهر»[99] .

هذا الديوان فى عهد السلطان «قلاوون»[100] فتلقب بلقب «كاتب السر»؛ لأنه كان يكتم سر السلطان، وكانت وظيفته من أعظم الوظائف الديوانية وأجلِّها قدرًا[101],

وممن تولى وظيفة كاتب الانشاء من أسرة بني غانم هم كل من :

١-أبو بكر بن محمد بن غانم بن علي (ت ٦٩٥هـ/١٢٩٥م):

فقد كتب الإنشاء بطرابلس، ثمّ بدمشق .[102]

٢-محمد بن علي بن محمد بن غانم (ت٧٤٠هـ / ١٣٤٠م): (103)

,كان من جملة كتاب الإنشاء، كان على الاشتغال مكباً وإلى التفهم منصباً لا يثنيه عن ذلك ثان، ولا له من بيته في هذا ثان، يكون في ديوان الإنشاء جالسا، وتراه في مختصر ابن الحاجب دارسا، كثير الصمت، عليه وقار وسمت، يفيض جماعة الإنشاء فيما يفيضون فيه، وهو مشغول بنفسه وصلاح حاله وتلافيه. يتشدد في الكتابة فلا يكتب إلا ما وافق الشريعه، وكان مضمونه إلى الحق ذريعه.

وكتب كثيراً وعلق تراجم والتقط ذلك من التواريخ والمعاجم، وكان غاوياً باقتناء الكتب، رافعاً عن البذل فيها أذيال الحجب، على مسكة كانت في يده، وشح سكن في خلده.[104]

١-أحمد بن أبي بكر ابن محمد بن سلمان (٨٥٠هـ – ١٤٤٦م)

كان كاتبا الإنشاء بدمشق مده خلال القرن التاسع الهجري [105],وكانت كتابته قوية، ولم يكن له نظم ولا نثر.[106]

٢-عيسى شرف الدين بن علي علاء الدين(٧٩٧هـ/١٣٩٤م):

كان يشغل منصبًا مهمًا في العصر الإسلامي وهو مهام ديوان الإنشاء. وكانت هذه المهمة تتضمن إدارة وتنظيم شؤون البنية التحتية والإنشاءات في المدينة، بما في ذلك الطرق والجسور والمباني العامة.[107]

٣-بهاء الدين بن القاضي شمس الدين بن غانم (٧٣٥هـ/١٣٣٥م):

كان كاتب إنشاء بطرابلس، ثم إنه حضر إلى دمشق وكتب الإنشاء فيها.[108]

٤-محمد بن علي بن محمد (ت٧٤٠هـ/١٣٤٠م):

كان من جملة كتاب الإنشاء، كان على الاشتغال مكباً وإلى التفهم منصباً لا يثنيه عن ذلك ثان، ولا له من بيته في هذا ثان، يكون في ديوان الإنشاء جالسا، يفيض جماعة الإنشاء فيما يفيضون فيه.[109]

٥-نجم الدين أبو العباس ابن الشيخ علاء الدين (ت٧٥٨هـ- ١٣٥٧م).

أحد كتاب الإنشاء بدمشق، وكان دخوله في الديوان بعد موت والده رحمهما الله تعالى في سنة (٧٣٨هـ).[110]

تاسعاً: وظيفة خازن الكتب:

خازن :ورد الخزن بمعنى الموضع الّذي يخزن فيه يقول ابن فارس: "الْخَاءُ وَالزَّاءُ وَالنُّونُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى صِيَانَةِ الشَّيْءِ. يُقَالُ خَزَنْتُ الدِّرْهَمَ وَغَيْرَهُ خَزْنًا ; وَخَزَنْتُ السِّرَّ "[111].

وقال ابن منظور: خَزَنَ الشَّيءَ يَخْزُنه خَزْناً واخْتَزَنه: أي أَحْرَزه وَجَعَلَهُ فِي خِزانة وَاخْتَزَنَهُ لِنَفْسِهِ. فالخِزانةُ: هي اسْمُ الْمَوْضِعِ الَّذِي يُخْزَن فِيهِ الشَّيْءِ[112].

وقد ورد كلمة خزن في القرآن الكريم، قال تعالى: (وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنزلُهُ إِلا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ).[113]

وخازن اصطلاحاً: هو مهمته ترتيب الكتب وتنظيمها وحفظها وحبكها وترميمها بين حين وآخر، فضلًا عن إرشاد القراء إلى ما يلزمهم من مراجع، لذلك كان يُختار لخزانة الكتب عادة فقيهٌ أو عالمٌ يراعى فيه سعة العلم والأمانة.[114]

ومن أشهر نماذج الكتب التي احتوتها مكتبة قبة الصخرة المشرفة، كتب الحديث الستة (صحيح البخاري، وصحيح مسلم، وسنن الترمذي، وسنن النساني، وسنن أبي داود، وسنن ابن ماجة)، التي كانت تدرس في المسجد الأقصى وقبة الصخرة المشرفة في علم الحديث، وكتاب المغني في فروع الحنبلية الموفق الدين بن قدامة، وهو من أشهر كتب الفقه التي كان يعتمد عليها، وكتاب " الحاوي الصغير في الفروع للقزويني الشافعي، وفي علوم اللغة العربية كانت تضم المكتبة " ألفية بن مالك.[115]

وفي العادة، كان يقوم على خدمة خزائن الكتب (المكتبة) عدد من الموظفين، من أهل الخبرة المتميزة في حماية هذه الكتب من التلف أو العبث، وكان على رأس هؤلاء الموظفين: الخازن حيث يقوم بمهمة حفظ الكتب من التلف والضياع، وعليه تحصيل الكتب, وليس له أن يعير إلا برَهَن[116].

وهو نفسه مفرق الربعة الشريفة، وكانت مهمته تفريق المصاحف الشريفة على الطلبة والمرتادين للقراءة، ثم جمعها للمحافظة عليها.

وممن تولى هذه الوظيفة شخصيه واحده من أسرة بني غانم وهو:

– مُحَمَّد بن أَحْمد بن حبيب الشَّمْس (ت ٧٦٨هـ/ ١٥٢١م)[117]

والّذي كان خازن الكتب في المسجد الأقصى.[118]

الخاتمة

وقد توصلت في هذه الخاتمة على أهم النتائج؛ لكون أسرة بني غانم تعد من الأسر العريقة التي أسهمت في صنع جزء من التاريخ الإسلامي في بلاد الشام ومصر من خلال سكنها ووظائفها وترحالها, فكان لنا بعض الملاحظات نذكرها كما يلي:

١- إن عدد ما أحصيناه من شخصيات هذه الأسرة كان(٣٥) شخصية من (آل الغوانمة) تركوا بصمات واضحة في التاريخ وفي المدن والقرى التي نزلوا فيها من نشر لعلوم الدين و الفقه والحديث وإقامة الجوامع والمشيخة والمقامات.

٢- وقد تبين لي إن هناك (٢٧) شخصية ممن ولدوا في بيت المقدس، وقد عاشوا ودرسوا وتقلدوا الوظائف فيها, ووفاتهم كانت في بيت المقدس أيضًا, أما مدينة نابلس فكان حصتها (٣) من شخصيات أسرة بني غانم ممن عاشوا وتوفوا فيها.

٣- وتبين لي من خلال الدراسة أيضًا إن هناك (١٠) شخصيات ممن ولدوا بالقاهرة وعاشوا وتوفوا فيها.

٤- وتبين لي أيضًا أن من ولد في دمشق وتوفي فيها فكان عددهم (٨) شخصيات، وأما من ولد في بيت المقدس وتوفي في القاهرة عددهم (٦) و(٤) في دمشق وواحد في حلب، وواحد في نابلس وأما الذين لم أقف من خلال البحث على ولادتهم من بني غانم كانوا عددهم (١٩) شخصية.

٥- وتبين لي أيضًا أن أكثر الشخصيات التي ورد ذكرها من هذه الأسرة هو غانم بن علي بن حسين (ت٦٣٢هـ/١٢٣٤م): جد هذه الأسرة ثم أولاده الأربعة عبد الله بن غانم بن علي (ت ٦٧٢هـ/ ١٢٧٣م) وموسى بن غانم بن علي (ت ٦٦٨هـ/١٢٦٩م) وأحمد بن غانم بن علي (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م), وعبد الله بن غانم بن علي (ت ٦٧٢هـ/ ١٢٧٣م), وأما الأحفاد الذين يصل عددهم إلى (٣٠) شخصية

فممن ذكر كثيرًا كان الحسن بن موسى الذي له ذرية كثيرة، ومن بعده إبراهيم بن أحمد وعلي علاء الدين.

الهوامش

---

(١) هذا القبيل من بطون المصامدة من ولد غمار بن مصمود، وقيل غمار بن مسطاف ابن مليل بن مصمود وقيل غمار بن أصاد بن مصمود. ويقول بعض العامّة أنهم عرب غمروا في تلك الجبال =فسمّوا غمارة، وهو مذهب عاميّ، وهم شعوب وقبائل أكثر من أن تحصر. والبطون المشهورة منهم بنو حميد ومثيوه وبنو فال وأغصاوه، وبنو زروال ومجكسة، وهم آخر مواطنهم يعتمرون رحاب الريف بساحل بحر الدر من عن يمين بسائط المغرب، من لدن غساسة فتكرّر. ينظر: ابن خلدون , عبد الرحمن بن محمد بن محمد، (ت: ٨٠٨هـ), ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم, تحقيق خليل شحادة, الناشر: دار الفكر، بيروت,ط٢، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م, ج٦, ص٢٨١.

(2) **مدينة شفشاون** هي مدينة تقع في شمال المغرب، ويعتقد أنّ أصل كلمة شفشاون هو أشّاون أي القرون باللغة الأمازيغية، وقد تأسست هذه المدينة على يد على بن راشد في سنة ألف وأربعمئة وواحد وسبعين بهدف إيواء مسلمين الأندلس الذين تعرضوا للطرد على يد الإسبان، ينظر: البكري ،المسالك والممالك, عبد الله بن عبد العزيز بن محمد (ت: ٤٨٧هـ/١٠٩٥م),الناشر: دار الغرب الإسلامي, ١٩٩٢ م,ج٢,ص٨٤٤.

(٣) **القدس الشريف** الأرض المقدسة مشتملة على مدينة القدس وما حوله, وأما مدينة القدس الشريف فعلى جبل, وهي مدينة مستديرة في وسطها السور المحيط على الصخرة والمسجد المسمى الآن بالمسجد الأقصى ، ينظر: العمري ، أحمد بن يحيى شهاب الدين (ت: ٧٤٩هـ/١٣٤٨م), مسالك الأبصار في ممالك الأمصار, الناشر: المجمع الثقافي، أبو ظبي, ط١، ١٤٢٣ هـ, ج٣، ص٥٤٣.

(٤) الذهبي, محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت: ٧٤٨هـ / ١٣٤٧م), تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام, تح: بشار عوّاد معروف, الناشر: دار الغرب الإسلامي, ط١، ٢٠٠٣، ج١٤، ص٨٢، وابن العماد، عبد الحي بن أحمد بن محمد (ت: ١٠٨٩هـ/١٦٧٨م) ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تح: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق -بيروت، ج٧، ص٢٣.

(5) بورين: وهي كلمة تتألف من جزئين، الأولى بور السريانية بمعنى الأرض البائرة، والثانية: ين للجمع فيكون المعنى الأراضـــي البور أو الخالية، وتقع في الجنوب من نابلس على بعد (١٠ كم) وترتفع عن سطح البحر ومساحتها (١٠٦ دونم)، ينظر: الدباغ، مصطفى مراد، بلادنا فلسطين، ج٢، ص٣٤٦.

(6) ابن العماد، شذرات الذهب، ج٧، ص٢٧٠.

(7) العليمي، عبدالرحمن بن محمد بن عبد الرحمن (ت٩٢٨هـــ) ، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل،تح ، عدنان يونس عبدالجليل ، مطبعة دنديس ، عمان ، ج٢، ص١٤٦.

(٨) اليونيني، قطب الدين ابو الفتح موســـى بن محمد (ت:٧٢٦هـ/١٣٢٦م) ،ذيل مرآة الزمان، بعناية :وزارة التحقيقات الحكمية والامور الثقافية الهندية، دار الكتاب الاســلامي ،القاهرة،١٩٩٢م، ج٣،ص٥١.

(9) علي ابراهيم علي ، أصل عائلة بني غانم ، الاردن ، ٢٠١٠ ، ص٥٠.

10() ابن جني , علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ/١٤١٤م), التعريفات, المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر دار الكتب العلمية بيروت –لبنان, الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م, ج١,ص١٧٧.

(11) الفيروز آبادي, مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (المتوفى: ٨١٧هـ/١٤١٥م), القاموس المحيط, تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة, بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي, الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان, الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م,ج١,ص١٣٢٥.

(12) الرازي, محمد بن أبو بكر ، مختار الصحاح، دار الإرشاد للنشر، حمص، سوريا، ٢٠٠٨م، ص١٧٥.

(13) ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي (ت: ١٢٥٢هـ)، رد المحتار على الدر المختار، دار الفكر،ط١،بيروت، ١٩٩٢م، (٣٥٢/٥).

(14) الكاساني، علاء الدين، (ت٥٨٧)، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع،دار الكتاب العربي ، بيروت، ج٢،ص٧ .

(15) البخاري, محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة (٢٥٦هـ/٨٧٠م)، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه,المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر, الناشر: دار طوق النجاة,الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـK ج٢،ص٩٥٢.

(16) الحاكم، الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه (ت: ٤٠٥هـ/١٠١٤م)، المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية ،ط١ بيروت، ١٩٩٠، ج٤،ص٣٤.

(17) سعد بن مُعاذ بن النُعمان بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل ابن جُشَم بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ, كَانَ إِسْلامُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ وَأُسَيْدِ بْنِ الْحُضَيْرِ عَلَى يَدِ مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ الْعَبْدَرِيّ.,ينظر, ابن سعد, ,: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت: ٢٣٠هـ/٨٤٥م), الطبقات الكبرى,تحقيق: محمد عبد القادر عطا, دار الكتب العلمية ،ط١،بيروت, ١٩٩٠ م, ج٣،ص٣٢٠.

(18) البخاري، الصحيح، ج٤،ص٦٧.

19() – أبي داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير (ت: ٢٧٥هـ)، السنن، تحقيق: شعَيب الأرنؤوط محَمَّد كامِل قره بللي، دار الرسالة العلمية، ٢٠٠٩ م،ج٥،ص٤٣٤.

(20) – سورة المائدة، الآية،.49

(21) – سورة ص، الآية ،.26

* بَيْبَرس، السّلطان الملك الظاهر ركن الدّين أبو الفتوح البُنْدُقْداري الصالحي النجمي الأيوبي التركي، [المتوفى: ٦٧٦ هـ],صاحب مصر والشام,وُلِدَ فِي حدود العشرين وستّمائة، قبلها بقليل أو بعدها وأصله من صحراء القفجاق فأبيع بدمشق ونشأ بها, واشتهر بالشّجاعة والإقدام وبعُد صِيتُه. ولمّا سارت الجيوش المنصورة من مصر لحرب التّتار كان هُوَ طليعة الإِسْلَام. وجلس على سرير الملك بعد قتل الملك المظفَّر وذلك فِي سابع عشر ذي القعدة من سنة ثمانٍ وخمسين بقلعة الجبل وكان أستاذه البُنْدُقْدار من بعض أمرائه, ينظر : الذهبي , تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام,ج١٥,ص٣٠٦.

(22) الماوردي، الأحكام السلطانية، ج١،ص١١٠، وابن الفراء، القاضي أبو يعلى ، محمد بن الحسين بن محمد بن خلف ابن الفراء (ت: ٤٥٨هـ/١٠٦٦م)، الأحكام السلطانية للفراء، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار الكتب العلمية – ط١،بيروت ، ٢٠٠٠م، ص٦٠.

(23) الإِمَامُ المُحَقِّقُ شَيْخُ المُقْرِئِينَ أَبُو الجُودِ غِيَاثُ بنُ فَارِسِ بنِ مَكِّيٍّ اللَّخْمِيُّ، المُنْذِرِيُّ، المِصْرِيُّ ، الفَرَضِيُّ، النَّحْوِيُّ، العَرُوضِيُّ، الضَّرِيرُ .مَوْلِدُهُ فِي سَنَةِ ثَمَانِي عَشْرَةَ وَخَمْسِ مائَةٍ, ينظر : الذهبي ,سير اعلام النبلاء,ج١٦,ص٣٨.

24() ابن واصل، مفرج الكروب ، ج١، ص ١٩٨.

(25) بو الفضل محمد بن أبي محمد عبد الله بن أبي أحمد القاسم الشهرزوري الملقب كمال الدين الفقيه الشافعي – وقد سبق ذكر أبيه وجده في موضعهما تفقه كمال الدين ببغداد على أسعد الميهني، وقد سبق ذكره، وسمع الحديث من أبي البركات محمد بن محمد بن خميس الموصلي، وتولى القضاء بالموصل وبنى بها مدرسة للشافعية، ورباطا بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم, ينظر : اليونيني, ذيل مرآة الزمان ج٨, ص٣٤٠.

(26) أبو شامة ، عبدالرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم ،(ت ٦٦٥هـ)، الروضتين في اخبار الدولتي ،تح،ابراهيم الزيبقي، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٨هـ ، ج١، ص ٦٧٣.

(27) قاضي القضاة بحلب الإمام العلامة بهاء الدين يوسف بن رافع بن تميم بن شداد الأسدي الشافعي توفي (٥٨٨هـ/ ١١٩٢م) وعمره تسعين سنة, ينظر : الذهبي : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٨م), تذكرة الحفاظ, ,الناشر: دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان,الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ– ١٩٩٨م,ج٤,ص١٦٧.

(28) – عارف العارف، المفصّل في تاريخ القدس، ج١، ص ١٧٨. وأبو شامة، الروضتين، ج١ ص ٢٠٦.

(29) – ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ/١٣٨١م), البداية والنهاية، المحقق: علي شيري,الناشر: دار إحياء التراث العربي,الطبعة: الأولى ١٤٠٨، هـ – ١٩٨٨ م ج١٣، ص٤٨٣.

(30) بَيْبَرس، السّلطان الملك الظاهر ركن الدّين أبو الفتوح البُنْدُقْداري الصالحي النجمي الأيوبي التركي، (٦٧٦ هـ/١٢٧٧م),صاحب مصر والشام,وُلِدَ فِي حدود العشرين وستّمائة، قبلها بقليل أو بعدها وأصله من صحراء القفجاق فأبيع بدمشق ونشأ بها, واشتهر بالشّجاعة والإقدام وبعُد صِيتُه. ولمّا سارت الجيوش المنصورة من مصر لحرب التّتار كان هُوَ طليعة الإِسْلَام. وجلس على سرير الملك بعد قتل الملك المظفَّر وذلك فِي سابع عشر ذي القعدة من سنة ثمانٍ وخمسين بقلعة الجبل وكان أستاذه البُنْدُقْدار من بعض أمرائه, ينظر : الذهبي , تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام,ج١٥,ص٣٠٦.

(31) د. عماد الدين غانم، الملك الظاهر بيبرس، سلسلة أعالم الناشئة، العدد الرابع، سوريا ، ص٦٦.

(32) موسى المودن، جيهان طه، الأسر المغربية في مدينة القدس وبلاد فلسطين، تاريخ الاستقرار الدوافع والأدوار، دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج٣٣، ع١، ٢٠٠٩م، ص٤٩.

(33) الدمشقي, عبدالقادر بن محمد ، (ت٩٢٧هـ) ، الدارس في تاريخ المدارس , تح ، ابراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٠هـ ، ج١ ، ٣٣١.

(34) موجز تاريخ بيت المقدس، منذر السروري، عائلة الغوانمة المقدسية، بني شيخ الإسلام غانم بن علي، ٩/١٨/ ٢٠٠٥، تم الاطلاع بتاريخ ١٨_٥_ ٢٠٢٤.

(35) ينظر: ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٢، ص١٣٩، اليونيني، ذيل مرآة الزمان، ج٤، ص١٤٩، التراجم المقدسية في ضوء كتاب الضوء اللامع، سوسن عادل محمد الفاخري، ص٤٥

(36) ليلى جبريل، الخطابة لغةً واصطلاحاً، مجلّة مقال، ٢٤- ٢٠٢١ .

(37) وُلد أرسطو سنة ٣٨٤ق.م في مدينة أَسْطاغِيرا Stagirus، وهي مستعمرة يونانية ومرفأ من بلاد مقدونيا، وكان أبوه نيقوماخوس Nicomachus طبيبًا للملك آمِنتاس ملك مقدونيا، وهذا أول سبب لاتصال أرسطو اتصالًا وثيقًا بالبلاط المقدوني، وقد نشأ أرسطو في هذا البلاط، وتعلم مع فيلبس أبي الإسكندر مما كان له أثر كبير في حياته، وقد مات أبوه وهو فتى، فلما بلغ السابعة عشرة أرسله ولي أمره برقسانس Proxenus إلى أثينا ليتم تعلمه، أُصيب بمرض مات به وعمره ٦٣ سنة، وذلك في سنة ٣٢٢ق.م.ينظر و مؤسسة هنداوي,ارسطو طاليس,مقال منشور على الموقع : https://www.hindawi.org/books/.

(38) إبراهيم إمام، أصول الإعلام الإسلامي، لطبع والنشر دار الفكر العربي،, ١٩٨٥ ,ص ٢٦٧.

(39) ابن رشد, الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الشهير بابن رشد الحفيد (ت ٥٩٥هـ/١١٩٩م) تلخيص الخطابة, ص ٢٤.

(40) ابن باز، فتاوى نور على الدرب لابن باز بعناية الشويعر، ج١٤، ص٢١٠.

(41) هو الشيخ أبو الصفاء الطاهر بن محمد بن محمد بن الشاذلي بن محمد بن الشاذلي بن عبد القادر بن محمد بن عاشور بن إدريس الشريف الأندلسي السلاوي , ابن عاشُور(١٢٩٦ - ١٣٩٣ هـ = ١٨٧٩ - ١٩٧٣ م, ينظر : ابن عاشور ,محمد الطاهر,التحرير والتنوير [تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد, الناشر: الدار التونسية للنشر – تونس, سنة النشر: ١٩٨٤ هـ,١/٥.

(42) ابن عاشور، محمد الطاهر، أصول الإنشاء والخطابة، ج١، ص٤٠-٤١.

(43) سورة المائدة، الآية ٦٧.

(44) الحاكم، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ/١٠١٥م), المستدرك على الصحيحين،

تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا,الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت,الطبعة: الأولى، ١٤١١ – ١٩٩٠ج٣، ص٤٨١، قال الحاكم: (صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه).

(45) سورة آل عمران، الآية١٤٤.

(46) وَهُوَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بْنُ نُفَيْلِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ رَبَاحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْطِ بْنِ رِزَاحِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ، يَلْتَقِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كَعْبٍ, ينظر : الأصبهاني إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة (المتوفى: ٥٣٥هـ/١١٤٢م) سير السلف الصالحين,تحقيق: د. كرم بن حلمي بن فرحات بن أحمد, الناشر: دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض,ج١,ص٨٤.

(47) ابن ماجة، ابن ماجة – وماجة اسم أبيه يزيد – أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (المتوفى: ٢٧٣هـ/٨٨٧م)، السنن، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد وغيرهما، دار الرسالة العالمية، ط١، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩م، ج٢، ص٥٤٩.

(48) ابن نجية هو علي بن إبراهيم بن نجا الأنصاري الإمام الواعظ، الفقيه، زين الدين، أبو الحسن الدمشقي، الحنبلي، نزيل الشارع بمصر، ويعرف بابن نجية. ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٢١، ص٣٩٣.

(49) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٢١، ص٣٩٥.

(50) ابن الحسن، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (ت: ٧٩٥هـ/١٣٩٢م)، ذيل طبقات الحنابلة، تحقيق: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان – الرياض، ط١ ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٥ م، ج٢،ص٥٣١.

(51) محمد بن قلاوون، السلطان الملك الناصر، ناصر الدين أبو الفتح محمد ابن السلطان الملك المنصور سيف الدنيا والدين قلاون؛ ولد الملك الناصر سنة أربع وثمانين وستمائة، وتوفي يوم الأربعاء تاسع عشر ذي الحجة سنة إحدى وأربعين وسبعمائة، ودفن بالمدرسة المنصورية بين القصرين، على والده؛ وكان ملكاً عظيماً دانت له البلاد وملك الأطراف بالطاعة, ينظر :: محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر الملقب بصلاح الدين (المتوفى: ٧٦٤هـ/١٣٦١م), فوات الوفيات, المحقق: إحسان عباس, الناشر: دار صادر – بيروت, الطبعة: الأولى, ١٩٧٤,ج٤,ص٣٥.

(52) – المقريزي، أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي (ت: ٨٤٥هـ/١٣٨٤م) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١،١٤١٨، ج٤، ص١٣٧.

(53) الذهبي، العبر، بيروت، ص٣٤٧.

(54) مشيخة: شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد الشهير بـ «ابن حجر العسقلاني» (٧٧٣ – ٨٥٢ هـ), المجمع المؤسس للمعجم المفهرس, تحقيق: الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي, الناشر: دار المعرفة – بيروت, ط١,(جـ ١) / ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م,(, ج١, ص٥٦٩.

(55) المستشرق زامباور، دستور الأنساب، ص٩٣.

(56) محمود عبد الله، سجل الأحداث السياسية التي تورطت فيها عائلة بني غانم المقدسي ، ص٩٥.

(57) ابن منظور، لسان العرب،ج١٥، ص١٤٧.

(58) محمد الشربيني، القضاء في الاسلام، ص٦٠.

(59) انظر : ابن القيم، "إعلام الموقعين" (٣٦/١، ١٧٤/٤، ١٩٦) .

(60) النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ/١٢٧٨م)، آداب الفتوى والمفتي والمستفتي، تحقيق: بسام عبد الوهاب الجابي، دار الفكر – دمشق، ط١، ١٤٠٨هـ، ج١، ص١٤.

(61) سورة الإسراء، الآية ٣٦.

(62) الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، ج١٧، ص٤٤٦.

(63) أبو عيسى الأنصاري ,عبد الرحمن بن أبي ليلى الكوفي الإمام الحافظ، ، الفقيه، ولد في: خلافة الصديق، أو قبل ذلك، وقيل: بل ولد في وسط خلافة عمر، ورآه يتوضأ، ويمسح على الخفين، وقتل ابن أبي ليلى بوقعة الجماجم، يعني: سنة اثنتين وثمانين. الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٤، ص٢٦٢.

(64) النووي، آداب الفتوى والمفتي والمستفتي، ج١، ص١٩.

(65) الزركشي، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت: ٧٩٤هـ/١٣٩١م)، البحر المحيط في أصول الفقه، دار الكتبي، ط١، ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م، ج٨، ص١٣٠.

(66) كان القضاة الأربعة، يجتمعون بدار العدل كما في القاهرة ودمشق دون حضور السلطان أو نائب السلطنة، ويصدرون أحكامهم الجماعية على بعض الأمور التي تتعلق ببعض الجماعات والتي تبدو أن رئاسة الجلسة فيها لم تكن حك ار على أي احد منهم، وانما بالاتفاق فيما بينهم، فقد اجتمعوا في سنة (٦٦٦هـ /١٦٦٦م)، بدار العدل في دمشق، وحكموا بوجوب المشاركة بين العلويين

والجعفريين في حرفة الدباغة التي كانوا يتنازعون عليها مدة مائتي عام، ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة، ج ٨،ص٣٣٢.

67() – الدكتور عماد أحمد هلال، الإفتاء في مصر في القرن السابع عشر،مجلة الروزنامة العدد العاشر,٢٠١٢,ص١٠-١١. والدكتور طلعت عكاشة، الفتاوى الدينية وأثرها في المجتمع في مصر والشام عصر المماليك، ص٥٥.

68 () الدكتور طلعت عكاشة، الفتاوى الدينية ،ص٥٧.

(69) هبة عبد المعز أحمد، تحليل الخطاب، مؤسّسة النور للثقافة والإعلام، ٢٠١٩، ص٤٥.

(70) عادل نويهض، من صدر الاسلام وحتى العصر الحاضر، ط٣، بيروت، ١٩٨٨، ص ٢٩.

(71) عبد الرحيم أحمد، في اصول التاريخ العثماني، دار الشرق، ١٩٨٦، ص٣٢.

(72) الحسين، قصي، موسوعة الحضارة العربية العصر الفاطمي والأيوبي، بيروت: دار البحار, ٢٠٠٥م، ص٦١٨.

(73) مسالك الأبصار: ج١٣،ص٣٦٥، ص٣٦٦.

74() المصدر نفسه: ٣٧٠/١٣.

(75) الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، تحقيق: د مهدي المخزومي و د إبراهيم السامرائي, دار ومكتبة الهلال ، ج٢ ،ص٢٢٨،.

76() مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي، تحقيق: محمود خاطر, مكتبة لبنان ناشرون، بيروت,١٩٩٥ ، ١ / ٣٠٣

(77) النساء: آية ١٦٥.

(78) الأعراف: آية ١٦٤

(79) الذاريات: آية ٥٤.

(80) الأعراف: آية ١٦٤.

(81) الذاريات: آية ٥٥.

(82) محمد بن إبراهيم الحمد, أدب الموعظة,الناشر: مؤسسة الحرمين الخيرية,الطبعة: الأولى ١٤٢٤هـ,ص٩.

(83) موسى المودن، الذاكرة المشتركة المغربية الفلسطينية، ج١، ص٣١.

(84) الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ/١٣٤٨م), العبر في خبر من غبر,المحقق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، ج٣، ص٧٣٩.

85 المستشرق زامباور، دستور الأنساب، ص٩٣

86 محمود عبد الله، سجل الأحداث السياسية التي تورطت فيها عائلة بني غانم المقدسي ، ص٩٥

87() الحموي، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت: ٧٧٠هـ/١٣٦٩م) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، دار الكتب العلمية_ بيروت، ص ٣٢٩، الفيروزآبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت: ٨١٧هـ/١٤١٥م) القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ج١، ص٢٧٢.

(88) الشيخ أحمد زروق آراؤه الإصلاحية، تحقيق ودراسة لكتابه "عدة المريد الصادق" إعداد: إدريس عزوزي، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربية سنة ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨، مطبعة فضالة، ص: ٣٩٥–٣٩٨.

(89) الماوردي: أدب الدنيا والدين، حققه وعلق عليه مصطفى السقا، ط الثالثة، دار الفكر بيروت لبنان، ج ١، ص: ٢٢.

(90) الضوء اللامع، السخاوي، ج٥، ص٦٤, العليمي، الأنس الجليل ، ج٢,ص١٥٨.

(91) وهو أحد الكتب الخمسة المشهورة في المذهب الشافعي ، ولفي هذا الكتاب عناية كبيرة . فشرح شروحا كثيرة، ونظم ، وغير ذلك . (انظر : كشف الظنون ,ج١,ص٤٨٩).

(92) القلقشندي، أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي ثم القاهري (ت: ٨٢١هـ/١٤١٩م)، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، دار الكتب العلمية، بيروت، ج١، ص١٢٥.

(93) النبراوي، فتحية عبد الفتاح النبراوي، تاريخ النظم والحضارة الإسلامية، ص١٠١.

(94) الدولة الفاطمية، أو الخلافة الإسلامية الفاطمية، هي خلافة إسلامية تتبع المذهب الشيعي، وهي أول خلافة إسلامية في تونس ومصر، وحكمت مناطق في المغرب، السودان، صقلية، وبلاد الشام والحجاز من ٥ يناير ٩٠٩ إلى ١١٧١.العاصمة: القيروان: ٩٠٩–٩٢٠ م، مهدية، تونس، ٨٢٠–٩٧٣ م، القاهرة، منذ ٩٧٣ م,وقام الفاطميون بتأسيس مدينة القيروان واتخذوها عاصمة لهم من عام ٩٠٩ إلى ٩٢٠، ثم مهدية من عام ٩٢٠ حتى تأسيسهم مدينة القاهرة في مصر في عام ٩٦٩ والتي أصبحت بعد تأسيسها عاصمة الخلافة الفاطمية, وكان سقوط الدولة الفاطمية سنة ٥٦٧ هـ–، وقيام الدولة الأيوبية, ابن الجوزي, المنتظم في تاريخ الملوك والامم,١٩/١.

(95) حسن باشا، الألقاب الإسلامية، الناشر القاهرة: الدار الفنية للنشر والتوزيع، تاريخ الإصدار, ١٩٨٩, ص٢٢.

(96) أسعد بن ثماني، ابن الخطير بن ثماني المصري، كان ناظر الدواوين بالديار المصرية فاختص بديوان المال في الأيام الصلاحية، توفي في حلب سنة ٦٠٦. أبو عبدالله الأصفهاني، عماد الدين الكاتب الأصبهاني، محمد بن محمد صفي الدين بن نفيس الدين حامد بن أله، أبو عبد الله (ت: ٥٩٧هـ/١١٢٤م)، خريدة القصر قسم شعراء مصر، تحقيق: آذرتاش آذرنوش، دار التونسية، ج١، ص١٠٠، وابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت: ٦٨١هـ)، وفيات الأعيان، تحقيق: إحسان عباس، دار الصادر– بيروت، ج١، ص٢١٠، والحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ/١٢٢٩م)، معجم الأدباء، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ج٢، ص٦٣٥.

(97) بن شيث القرشي الأموي أبو الحسن علاء الدين. مان أسن من أخيه كمال الدين المذكور في هذه السنة؛ وكان قد استوطن في آخر عمره أعمال الديار المصرية، فأقام بأسنا. ومولده بالقدس سنة إحدى وست مائة، وتوفي في السادس والعشرين من شهر رجب بالقاهرة، ودفن من يومه بمقابر باب النصر رحمه الله تعالى.. اليونيني, ذيل مرآة الزمان,ج٢,ص١٤٧.

(98) أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري، شهاب الدين (المتوفى: ٧٤٩هـ/١٣٤٩م), التعريف بالمصطلح الشريف, عني بتحقيقه وضبطه وتعليق حواشيه: محمد حسين شمس الدين, الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان, الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م, ج١, ص١٨.

(99) هو عبد الله بن رشيد الدين عبد الظاهر السعدي المصري. ولد ومات بالقاهرة. لقب بـ "شيخ أهل الترسل" وبـ" الكاتب الناظم الناثر". كان صاحب ديوان الإنشاء في الدولة المملوكية، عاش في عهد السلاطين قطز، وبيبرس، وقلاوون، والأشرف خليل.. ينظر فوات الوفيات, : محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر الملقب بصلاح الدين (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٥م),المحقق: إحسان عباس, الناشر: دار صادر – بيروت, الطبعة: الأولى, الجزء: ١ – ١٩٧٣,الجزء: ٢، ٣، ٤– ١٩٧٤, ج٢, ص١٧٩.

(100) المنصور سيف الدين قلاوون الالفي ،هو سلطان مملوكي وكان ابرز سلاطين الدوله المملوكيه البرجيه ،تولى الحكم سنة ٦٧٨ هـ / ١٢٧٩ م،وتوفي سنة ٦٨٩ هـ /١٢٩٠م،ابن تغري بردي،النجوم الزاهره ،ج١٠، ص٦٧.

(101) مجموعة من المؤلفين، موسوعة سفير التاريخ الإسلامي، ج١٨، ص٨٨.

(102) ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ج١، ص٥٤٨

(103) العسقلاني, الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة , ج٥,ص٣٤٠.
(104) الصفدي, أعيان العصر وأعوان النصر,ج٤,ص٦٢٢.
(105) الذهبي، العبر، ج٣، ص٤٠١.
(106) الصفدي, أعيان العصر وأعوان النصر, ج١, ص١٩٠.
(107) السمعاني، الأنساب، مكتبة ابن تيمية بالقاهرة، دون تاريخ، ص٣٢١
(108) الصفدي, أعيان العصر وأعوان النصر, ج٣,ص٦.
(109) الصفدي , أعيان العصر وأعوان النصر, ج٤, ص٦٢٢.
(110) الصفدي, أعيان العصر وأعوان النصر, ج١,ص٣٠٣.
(111) ابن فارس، مقاييس اللغة:ج ٢,ص ١٨٧.
(112) ابن منظور، لسان العرب: ج١٣, ص١٣٩.
(113) سورة الحجر، الآية ٢١.
(114) ابن السبكي، الإبهاج في شرح المنهاج، ج١,ص ٩٨.
(115) السخاوي , الضوء اللامع ,ج٢,ص٥٢.
(116) تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت ٧٧١ هـ/١٣٦٩م),كتاب معيد النعم ومبيد النقم , الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت ,ص٨٨.
(117) السخاوي, شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد (المتوفى: ٩٠٢هـ – ١٤٩٧م), الضوء اللامع لأهل القرن التاسع,الناشر: منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت, ج٦,ص٣٠٣.
(118) عليان، ربحي، المكتبات في مدينة القدس، جلمعة البلقان، الأردن، ٢٠٠٩م، ص٦.

المصادر

١. الأصفهاني، محمد بن محمد بن نفيس الدين بن أله، (ت: ٥٩٧هـ/١١٢٤م).

- خريدة القصر قسم شعراء مصر، تحقيق: آذرتاش آذرنوش، دار التونسية، ج١، ص١٠٠،

٢. ابن البيع ،محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه (ت: ٤٠٥هـ/١٠١٤م).

- المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية ، ط١ بيروت، ١٩٩٠.

٣. ابن تغري بردي،ابو المحاسن عبد الله الظاهري الحنفي، (ت: ٨٧٤هـ/١٤٦٩م).

- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ،وزارة الثقافة والارشاد ، دار الكتب ، مصر .

٤. الجرجاني ابن جني , علي بن محمد بن علي الزين الشريف (المتوفى: ٨١٦هـ/١٤١٤م).

- التعريفات, المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر دار الكتب العلمية بيروت –لبنان, الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م, ج١,ص١٧٧.

٥. ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن محمد (٧٧٣ – ٨٥٢ هـ).

- المجمع المؤسس للمعجم المفهرس, تحقيق: الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي, الناشر: دار المعرفة – بيروت, ط١,(جـ ١) / ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م.

٦. الحموي، أحمد بن محمد بن علي الفيومي (ت: ٧٧٠هـ/١٣٦٩م).

- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، دار الكتب العلمية_ بيروت، ص ٣٢٩،

٧. الحنفي ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز (ت: ١٢٥٢هـ).

- رد المحتار على الدر المختار، دار الفكر،ط١،بيروت، ١٩٩٢م .

٨. ابن خلكان، أحمد بن محمد بن إبراهيم بن ابن خلكان (ت: ٦٨١هـ).

- وفيات الأعيان، تحقيق: إحسان عباس، دار الصادر– بيروت، ج١، ص٢١٠،

٩. أبي داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير (ت: ٢٧٥هـ).

- السنن، تحقيق: شعَيب الأرنؤوط محَمَّد كامِل قره بللي، دار الرسالة العلمية، ٢٠٠٩ م،ج٥،ص٤٣٤.

١٠. الذهبي : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (المتوفى: ٧٤٨هـ/١٣٤٨م).

- تذكرة الحفاظ, ,الناشر: دار الكتب العلمية بيروت–لبنان,الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ–١٩٩٨م,ج٤,ص١٦٧.

- العبر في خبر من غبر,المحقق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، ج٣، ص٧٣٩.

١١. الرازي أحمد بن فارس بن زكرياء (ت : ٣٩٥هـ/١٠٠٥م).

- مقاييس اللغة، دار الفكر، ١٩٧٩م.

١٢. ابن رشد, الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد (ت ٥٩٥هـ/١١٩٩م).

- تلخيص الخطابة, .

١٣. الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر (ت: ٧٩٤هـ/١٣٩١م).

- البحر المحيط في أصول الفقه، دار الكتبي، ط١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م، ج٨، ص١٣٠.

١٤. السبكي ، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين (ت ٧٧١ هـ/١٣٦٩م).

- كتاب معيد النعم ومبيد النقم , الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت .

١٥. السخاوي, محمد بن عبد الرحمن بن محمد (٩٠٢هـ - ١٤٩٧م).

- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع , الناشر: منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت, ج٦.

١٦. ابن سعد، سعد بن مُعاذ بن النُعمان بن امرىء القيس (ت: ٢٣٠هـ/٨٤٥م).

- الطبقات الكبرى,تحقيق: محمد عبد القادر عطا, دار الكتب العلمية ،ط١،بيروت, ١٩٩٠ م, ج٣،ص٣٢٠.

١٧. السَلامي ابن الحسن، عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، ، (ت: ٧٩٥هـ/١٣٩٢م).

- ذيل طبقات الحنابلة، تحقيق: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان – الرياض، ط١ ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥ م، ج٢،ص٥٣١.

١٨. صلاح الدين، محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر (ت ٧٦٤هـ/١٣٦١م).

- فوات الوفيات, المحقق: إحسان عباس, الناشر: دار صادر – بيروت, الطبعة: الأولى, ١٩٧٤,ج٤,ص٣٥.

١٩. الطبري , محمد بن جرير بن يزيد بن كثير الطبري (ت: ٣١٠هـ/٩٢٢م).

- جامع البيان في تأويل القرآن, المحقق: أحمد محمد شاكر ,لناشر: مؤسسة الرسالة, الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠م.

٢٠. العمري ، أحمد بن يحيى بن فضل الله (المتوفى: ٧٤٩هـ/١٣٤٩م).

- التعريف بالمصطلح الشريف, عني بتحقيقه وضبطه وتعليق حواشيه: محمد حسين شمس الدين, الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان, الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

٢١. ابن الفراء ، محمد بن الحسين بن محمد بن خلف ابن الفراء (ت: ٤٥٨هـ/١٠٦٦م).

- الأحكام السلطانية للفراء، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار الكتب العلمية – ط١،بيروت ، ٢٠٠٠م، ص٦٠.

٢٢. الفيروز آبادي, مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (المتوفى: ٨١٧هـ/١٤١٥م).

- القاموس المحيط, تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة, بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي, الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان, الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م .

٢٣. الفيروزآبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت: ٨١٧هـ/١٤١٥م) .

- القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ج١، ص٢٧٢.

٢٤. القلقشندي، أحمد بن علي بن أحمد (ت: ٨٢١هـ/١٤١٩م).

- صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، دار الكتب العلمية، بيروت، ج١، ص١٢٥.

٢٥. الكاساني، علاء الدين، (ت٥٨٧).

- بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع،دار الكتاب العربي .

٢٦. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (المتوفى: ٧٧٤هـ/١٣٨١م).

- البداية والنهاية، المحقق: علي شيري,الناشر: دار إحياء التراث العربي,الطبعة: الأولى ١٤٠٨، هـ – ١٩٨٨ م .

٢٧. ابن ماجة، محمد بن يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ/٨٨٧م).

- السنن، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد وغيرهما، دار الرسالة العالمية، ط١، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩م، ج٢، ص٥٤٩.

٢٨. الماوردي علي بن محمد بن حبيب ،(ت٤٠٥هـ) .

- أدب الدنيا والدين حققه وعلق عليه مصطفى السقا، ط الثالثة، دار الفكر بيروت لبنان.الاحكام السلطانية ، دار الحديث القاهرة .

٢٩. المقريزي، أحمد بن علي بن عبد القادر، (ت: ٨٤٥هـ/١٣٨٤م).

- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١٤١٨،١، ج٤، ص١٣٧.

٣٠. ابن منظور, محمد بن مكرم الأنصاري (ت: ٧١١هـ/١٣١١م).

- لسان العرب، دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ.

٣١. النووي، محيي الدين يحيى بن شرف (ت: ٦٧٦هـ/١٢٧٨م).

- آداب الفتوى والمفتي والمستفتي، تحقيق: بسام عبد الوهاب الجابي، دار الفكر – دمشق، ط١، ١٤٠٨هـ، ج١، ص١٤.

٣٢. ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت: ٦٢٦هـ/١٢٢٩م).

- معجم الأدباء، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

المراجع

٣٣. إبراهيم إمام.

- أصول الإعلام الإسلامي، لطبع والنشر دار الفكر العربي،, ١٩٨٥ ,ص ٢٦٧.

٣٤. أحمد زروق.

- آراؤه الإصلاحية، تحقيق ودراسة لكتابه "عدة المريد الصادق" إعداد: إدريس عزوزي، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربية سنة ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨، مطبعة فضالة، ص: ٣٩٥-٣٩٨.

٣٥. حسين، قصيال.

- موسوعة الحضارة العربية العصر الفاطمي والأيوبي، بيروت: دار البحار, ٢٠٠٥م.

٣٦. الخليل بن أحمد الفراهيدي .

- العين، تحقيق: د مهدي المخزومي و د إبراهيم السامرائي, دار ومكتبة الهلال ، ٢ /٢٢٨،.

٣٧. عادل نويهض.

- من صدر الاسلام وحتى العصر الحاضر، ط٣، بيروت، ١٩٨٨، ص ٢٩.

٣٨. ابن عاشور ,محمد الطاهر.

- التحرير والتنوير [تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد, الناشر: الدار التونسية للنشر – تونس, سنة النشر: ١٩٨٤ هـ,١/٥.

٣٩. عبد الرحيم أحمد.

- في اصول التاريخ العثماني، دار الشرق، ١٩٨٦، ص٣٢.

٤٠. عماد أحمد هلال.

- الإفتاء في مصر في القرن السابع عشر، مجلة الروزنامة العدد العاشر,٣٠١٢,ص١٠-١١. والدكتور طلعت عكاشة، الفتاوى الدينية وأثرها في المجتمع في مصر والشام عصر المماليك.

٤١. محمد بن إبراهيم الحمد.

- أدب الموعظة ,الناشر: مؤسسة الحرمين الخيرية, الطبعة: الأولى ١٤٢٤هـ

Sources

1. Al-Isfahani, Muhammad ibn Muhammad ibn Nafis al-Din ibn Allah (d. 597 AH/1124 CE).
• Kharidat al-Qasr, section on the poets of Egypt, edited by Azartash Azarnoush, Dar al-Tunisiyya, vol. 1, p. 100.
2. Ibn al-Bayyi', Muhammad ibn Abdullah ibn Muhammad ibn Hamdawayh (d. 405 AH/1014 CE).
• Al-Mustadrak 'ala al-Sahihayn, edited by Mustafa Abd al-Qadir Atta, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, 1st edition, Beirut, 1990.
3. Ibn Taghribirdi, Abu al-Mahasin Abdullah al-Zahiri al-Hanafi (d. 874 AH/1469 CE).
• Al-Nujum al-Zahira fi Muluk Misr wa al-Qahira, Ministry of Culture and Guidance, Dar al-Kutub, Egypt.
4. Al-Jurjani Ibn Jinni, Ali ibn Muhammad ibn Ali al-Zayn al-Sharif (d. 816 AH/1414 CE). • Definitions, edited and corrected by a group of scholars under the supervision of the publisher, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, First Edition, 1403 AH - 1983 CE, Vol. 1, p. 177.
5. Ibn Hajar al-Asqalani, Shihab al-Din Ahmad ibn Ali ibn Muhammad ibn Muhammad (773-852 AH).
• The Founding Collection of the Indexed Dictionary, edited by Dr. Yusuf Abd al-Rahman al-Marashli, Publisher: Dar al-Ma'rifa, Beirut, First Edition, (Vol. 1) / 1413 AH - 1992 CE.
6. Al-Hamawi, Ahmad ibn Muhammad ibn Ali al-Fayumi (d. 770 AH/1369 CE).
• Al-Misbah al-Munir fi Gharib al-Sharh al-Kabir, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, p. 329.
7. Al-Hanafi Ibn Abidin, Muhammad Amin ibn Umar ibn Abd al-Aziz (d. 1252 AH). • Radd al-Muhtar 'ala al-Durr al-Mukhtar, Dar al-Fikr, 1st ed., Beirut, 1992 CE.
8. Ibn Khallikan, Ahmad ibn Muhammad ibn Ibrahim ibn Ibn Khallikan (d. 681 AH).
• Wafayat al-A'yan, edited by Ihsan Abbas, Dar al-Sader, Beirut, vol. 1, p. 210.
9. Abu Dawud, Sulayman ibn al-Ash'ath ibn Ishaq ibn Bashir (d. 275 AH).
• Al-Sunan, edited by Shu'ayb al-Arna'ut Muhammad Kamil Qara Balli, Dar al-Risalah al-'Ilmiyyah, 2009 CE, vol. 5, p. 434.
10. Al-Dhahabi: Shams al-Din Abu 'Abd Allah Muhammad ibn Ahmad ibn 'Uthman ibn Qaymaz (d. 748 AH/1348 CE).
• Tadhkirat al-Huffaz, Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, First Edition, 1419 AH - 1998 CE, Vol. 4, p. 167.

• Al-Ibar fi Khabar man Ghabar, Edited by: Abu Hajar Muhammad al-Sa'id ibn Basyuni Zaghlul, Vol. 3, p. 739.
11. Al-Razi, Ahmad ibn Faris ibn Zakariya (d. 395 AH/1005 CE).
• Muqayis al-Lughah, Dar al-Fikr, 1979 CE.
12. Ibn Rushd, al-Walid Muhammad ibn Ahmad ibn Muhammad ibn Ahmad (d. 595 AH/1199 CE).
• Talkhis al-Khitabah.
13. Al-Zarkashi, Badr al-Din Muhammad ibn Abdullah ibn Bahadur (d. 794 AH/1391 CE). • Al-Bahr al-Muhit fi Usul al-Fiqh (The Ocean of Principles of Jurisprudence), Dar al-Kutubi, 1st ed., 1414 AH - 1994 CE, vol. 8, p. 130.
14. Al-Subki, Taj al-Din Abd al-Wahhab ibn Taqi al-Din (d. 771 AH/1369 CE).
• Mu'id al-Ni'am wa Mubid al-Niqam (The Restorer of Blessings and the Destroyer of Calamities), Publisher: Mu'assasat al-Kutub al-Thaqafiyya, Beirut.
15. Al-Sakhawi, Muhammad ibn Abd al-Rahman ibn Muhammad (d. 902 AH - 1497 CE).
• Al-Daw' al-Lami' li-Ahl al-Qarn al-Tasi' (The Shining Light for the People of the Ninth Century), Publisher: Manshurat Dar Maktabat al-Hayat, Beirut, vol. 6.
16. Ibn Sa'd, Sa'd ibn Mu'adh ibn al-Nu'man ibn Imru' al-Qays (d. 230 AH/845 CE).
• Al-Tabaqat al-Kubra (The Major Classes), edited by Muhammad Abd al-Qadir Atta, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, 1st ed., Beirut, 1990 CE, vol. 3, p. 320.
17. Al-Salami ibn al-Hasan, Abd al-Rahman ibn Ahmad ibn Rajab ibn al-Hasan (d. 795 AH/1392 CE).
• Dhayl Tabaqat al-Hanabila, edited by Dr. Abd al-Rahman ibn Sulayman al-Uthaymin, Al-Ubaykan Library – Riyadh, 1st edition, 1425 AH - 2005 CE, vol. 2, p. 531.
18. Salah al-Din, Muhammad ibn Shakir ibn Ahmad ibn Abd al-Rahman ibn Shakir (d. 764 AH/1361 CE).
• Fawāt al-Wafayat, edited by Ihsan Abbas, published by Dar Sader – Beirut, 1st edition, 1974, vol. 4, p. 35.
19. Al-Tabari, Muhammad ibn Jarir ibn Yazid ibn Kathir al-Tabari (d. 310 AH/922 CE).
• Jami' al-Bayan fi Ta'wil al-Qur'an, edited by Ahmad Muhammad Shakir, published by Mu'assasat al-Risalah, 1st edition, 1420 AH - 2000 CE.
21. Al-Umari, Ahmad ibn Yahya ibn Fadl Allah (d. 749 AH/1349 CE).

• Definition of the Noble Term, edited, verified, and annotated by Muhammad Husayn Shams al-Din, published by Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, first edition, 1408 AH - 1988 CE.
22. Ibn al-Farra', Muhammad ibn al-Husayn ibn Muhammad ibn Khalaf ibn al-Farra' (d. 458 AH/1066 CE).
• Al-Ahkam al-Sultaniyya by al-Farra', edited by Muhammad Hamid al-Fiqi, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, first edition, Beirut, 2000 CE, p. 60.
23. Al-Fayruzabadi, Majd al-Din Abu Tahir Muhammad ibn Ya'qub (d. 817 AH/1415 CE).
• Al-Qamus al-Muhit, edited by the Heritage Research Office at Al-Risalah Foundation, supervised by Muhammad Na'im al-'Arqasusi, published by Al-Risalah Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon, eighth edition, 1426 AH - 2005 CE.
24. Al-Fayruzabadi, Majd al-Din Abu Tahir Muhammad ibn Ya'qub (d. 817 AH/1415 CE).
• Al-Qamus al-Muhit, edited by the Heritage Research Office at Al-Risalah Foundation, published by Al-Risalah Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon, vol. 1, p. 272.
25. Al-Qalqashandi, Ahmad ibn 'Ali ibn Ahmad (d. 821 AH/1419 CE).
• Subh al-A'sha fi Sina'at al-Insha', Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, vol. 1, p. 125.
26. Al-Kasani, 'Ala' al-Din (d. 587 AH).
• Bada'i' al-Sana'i' fi Tartib al-Shara'i', Dar al-Kitab al-'Arabi.
27. Ibn Kathir, Abu al-Fida' Isma'il ibn 'Umar ibn Kathir (d. 774 AH/1381 CE).
• Al-Bidaya wa'l-Nihaya (The Beginning and the End), edited by Ali Shiri, published by Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, first edition, 1408 AH - 1988 CE.
28. Ibn Majah, Muhammad ibn Yazid (d. 273 AH/887 CE).
• Al-Sunan (The Sunan), edited by Shu'ayb al-Arna'ut, 'Adil Murshid, and others, Dar al-Risalah al-'Alamiyyah, first edition, 1430 AH - 2009 CE, vol. 2, p. 549.
29. Al-Mawardi, 'Ali ibn Muhammad ibn Habib (d. 405 AH).
• Adab al-Dunya wa'l-Din (The Etiquette of This World and Religion), edited and annotated by Mustafa al-Saqqa, third edition, Dar al-Fikr, Beirut, Lebanon. Al-Ahkam al-Sultaniyyah (The Sultanic Ordinances), Dar al-Hadith, Cairo. 30.
31. Al-Maqrizi, Ahmad ibn Ali ibn Abd al-Qadir (d. 845 AH/1384 CE).
• Al-Mawa'iz wa al-I'tibar bi-Dhikr al-Khitat wa al-Athar, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, 1st ed., 1418 AH, vol. 4, p. 137.
32. Ibn Manzur, Muhammad ibn Mukarram al-Ansari (d. 711 AH/1311 CE).

• Lisan al-'Arab, Dar Sader, Beirut, 3rd ed., 1414 AH.
33. Al-Nawawi, Muhyi al-Din Yahya ibn Sharaf (d. 676 AH/1278 CE).
• Adab al-Fatwa wa al-Mufti wa al-Mustafti, edited by Bassam Abd al-Wahhab al-Jabi, Dar al-Fikr, Damascus, 1st ed., 1408 AH, vol. 1, p.14.
34. Yaqut al-Hamawi, Shihab

References

35. Ibrahim Imam.
• The Foundations of Islamic Media, published by Dar al-Fikr al-Arabi, 1985, p. 267.
36. Ahmad Zarruq.
• His Reformist Views: An Investigation and Study of His Book "The Provision of the Sincere Seeker," prepared by Idris Azzouzi, published by the Moroccan Ministry of Endowments and Islamic Affairs, 1419 AH – 1998, Fadala Press, pp. 395-398.
37. Husayn, Qusayyal.
• Encyclopedia of Arab Civilization: The Fatimid and Ayyubid Eras, Beirut: Dar al-Bihar, 2005.
38. Al-Khalil ibn Ahmad al-Farahidi.
• Al-Ayn, edited by Dr. Mahdi al-Makhzoumi and Dr. Ibrahim al-Samarrai, Dar wa Maktabat al-Hilal, vol. 2, p. 228.
39. Adel Nuwayhid.
• From the Dawn of Islam to the Present Day, 3rd ed., Beirut, 1988, p. 29.
40. Ibn Ashur, Muhammad al-Tahir.

• Al-Tahrir wa al-Tanwir [The Liberation and Enlightenment of Sound Meaning and the Enlightenment of the New Mind from the Interpretation of the Glorious Book], Publisher: Tunisian Publishing House – Tunis, Publication Year: 1984 AH, 1/5.
41. Abd al-Rahim Ahmad.
• On the Foundations of Ottoman History, Dar al-Sharq, 1986, p. 32.
42. Imad Ahmad Hilal.
• Fatwas in Egypt in the Seventeenth Century, Al-Ruznama Magazine, Issue 10, 3012, pp. 10-11. And Dr. Talaat Akasha, Religious Fatwas and Their Impact on Society in Egypt and the Levant during the Mamluk Era.
43. Muhammad ibn Ibrahim al-Hamad.
• The Etiquette of Preaching, Publisher: Al-Haramain Charitable Foundation, Edition: First, 1424 AH .